

## تهذيب كتاب البداية والنهاية لابن كثير- المجلس ٩٣

عبدالعزيز السدحان

لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. يوم الاربعاء الثالث من شهر صفر من عام السنت ست واربعين واربععهنة والف من الهجرة النبوية المباركة وفيها وفيه المجلس التاسع والثلاثين - 00:00:00

المجلس التاسع والثلاثون من كتابي من قراءة كتاب تهذيب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. يقول المذهب اه حفظه الله اه اجتماع الجيوش الاسلامية والاستعداد للمعركة اجتمعت الروم مع امرائها بالواقوصة - 00:00:21 والواقوصة كما ذكر المذهب واد بجوار نهر اليرموك منخفض اهوية سقط فيه المسلمين من جيش ياقوت والشيخ عمر. نعم اجتمعت ابوهم مع امرائها بالواقوصة والواقوصة والقول المحقق والمذهب الواقوصة واد بجوار نهر اليرموك. منخفض ذو اهوية سقط فيه - 00:00:43

المسلمون من جيش الروم كتاب ياقوت وانتقل الصحابة من منزتهم الذي كانوا فيه. فنزلوا قريبا من الروم في طريقهم الذي ليس لهم طريق غيره وقال عمرو بن العاص رضي الله عنهم ابشروا ايها الناس فقد حضرت والله الروم وقل ما جاء محصور - 00:01:14 ويقال قلما ما كان نقرأ هذا او انا غلطان. قرأناه لكن هذه الاشارة اه حسنة يا شيخ من هنا. اه بداية المجلس التاسع والثلاثين اه التعبئة الایمانية. ولما ترافق الجماعان ولما ترافق الجماعان وتبارز الفريقيان وعظ ابو عبيدة رضي الله عنه - 00:01:40

لمين ؟ فقال عباد الله انصركم ويثبت اقدامكم. فان وعد الله حق يا عشر المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومرضاة للرب ومدحضة للعار ولا تبرح ولا تخطو اليه خطوة ولا تبدأهم بالقتال واسرعوا الرماح واستترروا بالدرب - 00:02:07 والزم والزم نعم نعم والثوم ايش واستترروا بالدرء والزموا الا من ذكر الله في انفسكم. حتى اعبركم ان شاء الله تعالى وخرج معاذ ابن جبل ابن جبل رضي الله عنه على الناس. فجعل يذكرهم ويقول يا اهل القرآن ومستحفظي الكتاب - 00:02:35

وانصار الهدى واولياء الحق ان رحمة الله لا تناول وجنته لا تدخل بالامانى ولا يؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادق المصدق. الم تسمعوا لله نعم شيخنا. نعم معك. الم تسمعوا لقول الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليست - 00:03:05 لفhem في الارض كما استخلف الذين من قبلهم فاستحبوا رحمة الله من ربكم ان يراكم فرارا من عدوكم وانتم في قبضته وليس لكم ملتحد من دونه ولا عز وقال عمرو ابن العاص رضي الله عنهم قال هذه الجمل في مثل هذه المواطن - 00:03:37 يحتاجها الجندي يعني المواطن موطن قتال واقدام ومثل هذه الجمل وفتنا ربط بالله عز وجل وبالنعم لا شك انها تؤثر كما تقدم من الشعر يؤثر في العدو هجاء ويؤثر الممدوح مدحا - 00:04:05

اذا كانت استنهاضا الهمم وشحنا العزائم ولا شك انه يزيد المقاتلون قوة وشجاعة وسمعوا في مقال الدكتور عمرو الاسبوع الماضي ان ابا سفيان كان يقص والآخر كان يقرأ القتال من بعد - 00:04:32

تقوية العزائم والواحد يلحظ في يلحظ اذا جلس مجلسا فيه يعني اه مجلس عزاء فجاء احد فذكر يعني الجنة ونعم الجنة وثواب الطائعين يتفضل خير ويرتاح اذا جاء في موطن غيرة - 00:04:58

وانكار منكر وذكروا النصوص الحادثة وذكر ما اعد الله المحتسبين يزداد نشاطا وهكذا ولهذا ينبغي ان يكون الواقع يقدر في الزمان وظرف المكان وظرف الحال يعني الشأن والناس يحظر مثلا الزواج - 00:05:20 اتكلم عن يعني الموت وعن كذا وعن كذا ما هو بمقام الزواج بناء الاسرة الى اخره يأتي مثلا في مجلس عزاء من وجه الدعاء وهو ضحك هذا ما يليق لا بهيبة الموت ولا بوقار - 00:05:41

هذا سبحانه الله هذه الحادثة كما ان فقه المكان فقه الزمان فقه اختيار الالفاظ وهذا من الحكمه فقد اوتى  
وقال عمرو ابن العاص رضي الله عنهم يا ايها المسلمين غضوا الابصار واجتوا على الركب واسرعوا الرماح. فاذا - [00:06:00](#)  
عليكم فامهلوهم حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فثبوا اليهم واثبت الاسد والذي يرضي الصدق فوالذي يرضي الصدق  
ويثيب عليه ويحقق الكذب ويعاقب عليه ويجزي بالاحسان احساناً لقد سمعت ان المسلمين سيفتحونها - [00:06:33](#)  
كفراً كفراً وقصراً قصراً. فلا يهولنكم جموعهم ولا عددهم. دكتور اعوذ بالله قاعد كان عامل العصا يا ايها المسلمين غضوا الابصار  
واجتوا على الركب واسرعوا الرماح. فاذا حملوا عليكم فامهلوهم - [00:06:57](#)  
حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فثبوا اليهم واثبت الاسد فوالذي يرى فوالذي يرضي الصدق ويثيب عليه. ويحقق الكذب ويعاقب عليه.  
ويجزي بالاحسان احساناً لقد سمعت ان المسلمين سيفتحونها كفراً كفراً وقصراً قصراً. فلا يهولنكم جموعهم ولا عددهم - [00:07:19](#)  
فانكم لو صدقتموه لو صدقتموه الشدة تطابروا تطابروا اولاد الحجل غضوا ابصاركم على الركب اعطاهم وصايا لابدانيهم وصايا  
لقلوبهم كذلك وبين متى يبدأ او وصف حاله ثم متى يبدأون؟ الانقضاء عليه - [00:07:45](#)  
لكن يا اخوان قول وغضوا ابصاركم هنا المراد يعني غض البصر هنا لا تنتظرون الا الى امامكم يعني العدو امامكم او  
انهم كان عندهم معهم نساء يبدو ان في ذهن اللي يتبارد لي الشيء الاول - [00:08:20](#)  
يعني غضوا ابصاركم عن التلاهي بها عن عن شيء الا عن القتال فما ادري هل احد الاخوان عنده ملحوظ طيب دكتور عمرو اكمل رعاك  
الله. شيخنا الله الله يكرمكم. نعم. السلام عليكم - [00:08:45](#)  
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته شيخنا تقول غضوا الابصار واجتوا على الركب فيها يعني يدور حول التواضع والاستكانة لله  
عز وجل لا يمكن قصده هذا؟ والله هذا وعي قد يرث. قد يرث. مم. لكن جذوع الركب يعني هل هو استعداداً لانقضاء - [00:09:06](#)  
يعني دايماً حتى في المسابقات تجد ان المسابقين قبل انطلاقهم على ركبهم اثر في الانطلاق. صحيح فهنا غضوا الابصار يعني هل  
المراد غضوها عن كل ما ينهي عن اه قهوة العدو - [00:09:30](#)  
بالنظر او ان المراد نعم هل يكون فيها كنایة عن قول الله سبحانه وتعالى؟ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به قد يكون قد يكون. هذا  
وارد نعم يا شيخ - [00:09:50](#)  
وقال ابو سفيان وقال ابو سفيان رضي الله عنه يا معاشر المسلمين انكم قد اصبحتم في دار في العجم منقطعين عن الاهل نائين عن  
خليفة المؤمنين وامداد المسلمين. وقد والله اصبحتم بازاء عدو - [00:10:14](#)  
تأثير عدده شديد عليكم حمقه وقد وترتموه في انفسهم واولادهم ونسائهم واموالهم وديارهم. والله لا والله لا ينجيكم من هؤلاء  
القوم. ولا يبلغ بكم رضوان الله غدا الا بصدق اللقاء. والصبر في المواطن المكرهة - [00:10:35](#)  
فامتنعوا بسيولكم والصبر والصبر في مواطن المكرهة سبحانه الله الصبر ول يكن اشد يعني اشد مواجهة للخلاف نعم. في المواطن قتال  
وعسى كتب في القتال وهو كره لكم مهما كان النقوص - [00:11:00](#)  
الا من رحم الله. نعم يا شيخ والصبر في المواطن المكرهة. فامتنعوا بسيوفكم وتعاونوا ولتكن هي الحصون. ثم ذهب الى النساء  
فواههن اه ذكر هذه الاقوال ابو اسماعيل الازدي في فتوح الشام. ومعنى كفراً كفراً وقصراً قصراً. اي بلدة بلدة كبيرة او صغيرة - [00:11:20](#)  
نعم كفنا فيما اعرف اه كفر الدوار او كذا وفي ليبيا الكفرة الصغيرة وقد وعد ابو هريرة رضي الله عنه فجعل يقول سارعوا الى  
الحور العين. وجاوروا ربكم في جنات النعيم. ما - [00:11:44](#)  
اللهم الى ربكم في موطن بارباليه منكم في مثل هذا المواطن الا وان للصابرين فضلهم عظيم هو ولابن القيم كتاب مشهور يعرفه  
الجميع الصابرين وذخيرة الشاكل وفاق فيه من مواطن صبر ومقامات الصبر. وفضائل الصبر - [00:12:07](#)  
نعم يا شيخ هل الكتاب عدة الصابرين ولا عدة الصابرين؟ والله انا اخذت من عدة من وعد بوعد الله الصابرين هذا وسمعتم في خلاف  
مثل كتاب الافهام او جلاء الافهام - [00:12:34](#)

ومثل اعلام الموقعين واعلام كتب سبحان الله ومن لطائف ما قرأت ان سورة الممتحنة والمجادلة تركت بدون تشكيل في بعض المصاحف بقوة الاثنين الممتحنة والممتحنة. والمجادلة والمجادلة باسم فاعل وباسم مفعول - 00:12:53

قال سيف ابن عمر بسانده عن شيوخه كان في ذلك الجمع الف رجل من الصحابة منهم مائة من اهل بدر وجعل ابو سفيان يقف على كل كرديوس ويقول الله الله انكم ذادة العرب. وانصار الاسلام - 00:13:18

وانهم ذادة الروم وانصار الشرك اللهم المقارنة هذى لاحظوا ماذا قال انصار الاسلام وانصار الشرك عيد العبرة يا شيخ اه الله انكم زادت العرب وانصار الاسلام. ذابت ذاته بحرف الزي؟ بالذال - 00:13:41

زادت العرب كذا نعم عندك حاشي يا شيخ اه لكنهم من الذود الذود عن حياض الوطن اه طيب الله الله انكم زادت العرب وانصار الاسلام. وانهم زادت الروم وانصار الشرك - 00:14:07

الله ان هذا يوم من ايامك. اللهم انزل نصرك على عبادك قال رجل من نصارى العرب لخالد بن الوليد ما اكثرا الروم واقل المسلمين وقال خالد رضي الله عنه ويلك اتخووني الروم؟ انما - 00:14:28

انما اتخووني الروم؟ نعم. ان تكثرا الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لا بعد الرجال والله لوددت ان الاشقر برأ من توجيهه. وانهم اضعفوا في العدد. الله اكبر اولا الكثرة الاشقر فرسه رحمة الله رضي الله عنه وارضاه - 00:14:50

وكانت رأسه قد حفى واشتكى في مجئه من العراق. الله اكبر الله اكبر. ولاحظ العدد كثرة لا يهم صحن لها اسباب حسية لكن الكثرة العجاب بها جعلها هي الفصل ليس ب الصحيح والله تعالى في كتابه الكريم لما كثرة - 00:15:17

في مواطن كثيرة كم من فئة قليلة فئة كثيرة وان تطع اكثرا من في الارض يضلوه عن سبيل الله وان كثيرا من الخلطاء ليغوي بعضهم على بعض ام تحسبوا ان اكثراهم يسمعون او يعقلون - 00:15:39

ولكن اكثرا الناس هنا يعقلون. ولكن اكثراهم نعم يا شيخ ولها الشاهد في سورة الانفال كثيرا لكن الاعتماد عليها لا كما قال يعني انزل الله نصره وبركته لو كان واحد - 00:15:56

لكن الاعتماد قبل كل شيء على الله عز وجل وعلى اليقين قوة الایمان هذى كما طلب اظن طلب اه خالد او اخر من عمر ان يمده بثلاث الاف لا مده بالمقداد والمغيرة شخص اخر قال خذ - 00:16:30

كل واحد تأثير قوة الایمان وشجاعة القلب اي تعادل الاعداد الكثيرة الناس الف منهم كواحد وواحد كالفال ان امر عرض نعم يا شيخ جمال الساعة التاسعة والثلاثين شيخنا في موقف - 00:16:48

الذى بعده يعني الى هنا آنبدأ بموضوع جديد المفاوضات يكفي يكفي رعاك استكمالا لما قلتم يعني في المقابل قول الله تعالى ويوم احسنت احسنت نعم جواب طيب اثاب الله الجميع خيرا - 00:17:12

وبارك الله في الجميع نعم. هل اقرأ من كتاب النصيحة الولدية نقلًا دقائق وهذا المجلس الثالث عشر من كتاب الوصية الولدية وصية ابي الوليد. النصيحة الولدية وصية ابي الوليد الباقي لولديه - 00:17:29

اذ يقول رحمة الله التوكل على الله. ولا تستعظم من حوادث الایام شيئا. فكل امر ينقرض حقير. وكل كبير لا يدوم صغير وكل امر ينقضي قصير وانتظر الفرج فان انتظار الفرج عبادة. وعلق رجاءكما وتوکلا عليه. فان التوكل عليه سعادة - 00:17:53

الله اكبر اعلق اعلق رجاء في ماذا وعلقا رجاءكما وتوکلا عليه فان التوكل عليه سعادة الاستعانة بالدعاء. واستعين بالدعاء والجأ اليه في اليساء والضراء فان الدعاء سفينه لا تعطب. وحزب لا يغلب وجند لا يهرب - 00:18:20

واياكم وللدعاء اداب وللدعاء موانع لان بعض الناس يتكلم عن الدعاء يتكلم عن اثر الدعاء لكن ما يذكر للناس وينكم موانع الدعاء؟ موجبات الدعاء الاخلاص في الدعاء وان الدعاء لا يستلزم ان يقبل فورا - 00:18:55

ربما يدرأ الله عن صاحبه شرا وربما اتخاذه في الاخرة وربما يحاب فورا وانا اظن بعض طريقته هذى الناس بالاحباط دعاءهم معهم بدأوا اكلوا الحال تجنبوا الحرام كما فيه. والحوال على الله يقول لماذا - 00:19:19

مع انه المتكلم قال كيت وكيت وانا فعلت هذا انا اعتقد الواقع ينبعي ان يكون على بينة وان اذا اعطي الناس يحاول

ان يوضح لهم انها ليس فقط مجرد ادعى تجب. قد يدعوا لكن ما يوجب له الدعاء - 00:19:45

ولو بين للناس ان هذا الدعاء باذن الله ما يضيع مدخل لصاحبته يتعامل الناس مع مع حالهم ومع ما تؤول اليه دينهم يعني بعض الناس يقول يا اخي فلان - 00:20:05

يقول كذا وكذا انا وصمت اخترت لملائكة ودعوت تحت الكعبة في الحرم ومع ذلك لم يتقبل مني ما طلبت. او لم يحصل لي ما طلبت لماذا؟ لانها جزم الدائن جزم جزم اه - 00:20:20

الواعظ او خطيب جزمه جزمه. ان الدعاء يتحقق نعم يا شيخ محمد واياكم ان تستحيل عن هذا المذهب الذي هو الاستعانة بالدعاء ان تعتقد غيره او تتعالق فتهلك وتختسر الدين والدنيا - 00:20:41

وربما دعوت ما في شيء تناولكما مع الدعاء معرفة او وصلت اليكما مضره وازداد حرصا على الدعاء. اعد يا سلام اعد. كلام اهل العلم سبحان الله. لغة العلم اعد يا شيخ ايمان. دعوت ما في - 00:21:04

في شيء لكما مع الدعاء معرفة او وصلت اليكما مضره ازداد حرصا على الدعاء. الله ورغبة في الاخلاص. والتبرع والبكاء حالكما من المضره بما سلف من ذنبكم. الله اكبر. اه عمر بالله المقطع هذا - 00:21:22

جزاك الله خير ابشر ابشر لاحظ كيف لغة اهل العلم رحمهم الله رحمة الله ونعمه ونعمه ونعم البیان. نعم يا شيخ فانما نالكما من المضره بما سلف من ذنبكم واكتسبتما واكتسبتماه من شيء اعمالكم - 00:21:45

ومع ذلك ووفقكم لا بد ان يحسن العاقبة لكم. نعم. وقد جاكم بدعاء عن الكثير انتهى المقطع يا عم نعم شيخنا يكفي رعاية الله. يكفي رعاك الله. ابشرؤا ان شاء الله - 00:22:05

المقطع يا دكتور عمر المقطع اللي قبل قليل نزل في موقع رعاك الله يلا شكرؤا احد عند اخوه عنده ملحوظ شي مدخل شي جزاكم الله خير السلام عليكم - 00:22:31